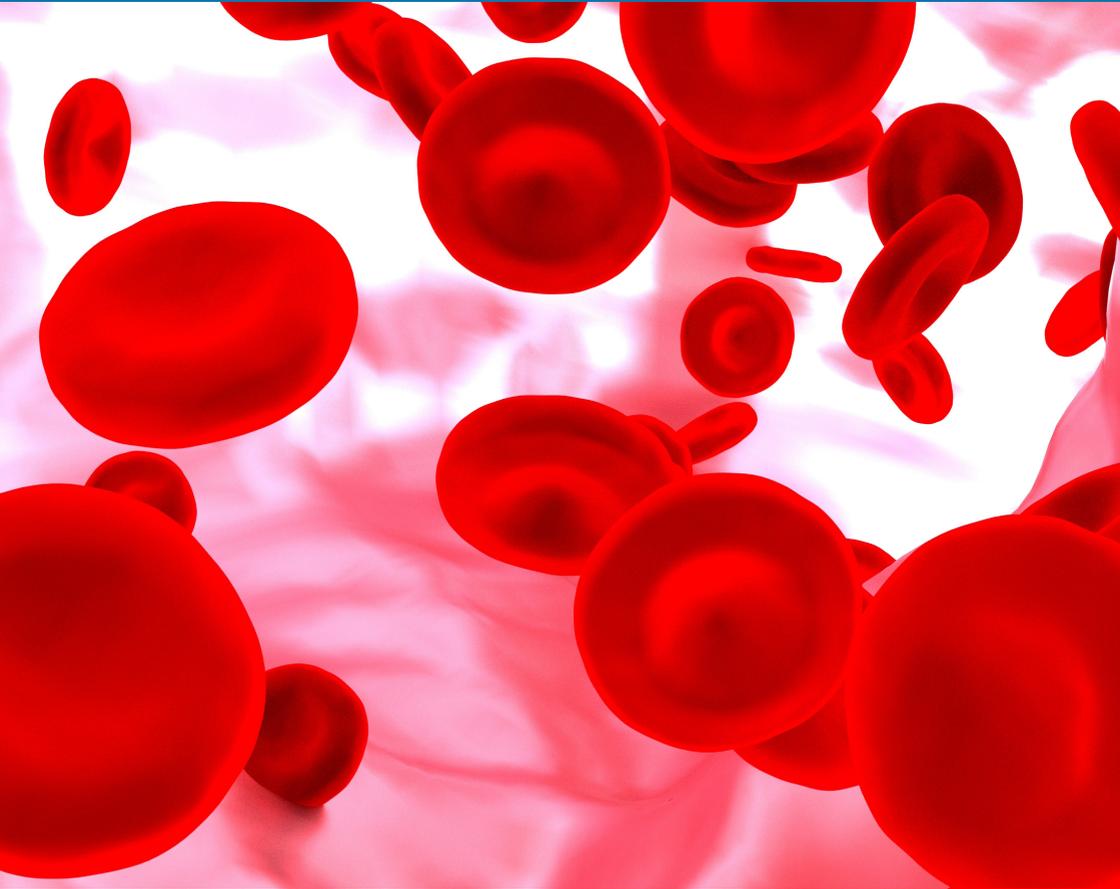




مركز الحسين للسرطان
King Hussein Cancer Center

سرطان النخاعي المتعدد



ما الذي يجب أن تعرفه عن السرطان النخاعي المتعدد

يحتوي كتيب الصادر عن مركز الحسين للسرطان على معلومات هامة عن هذا المرض. ويبحث أسبابه المحتملة وأعراضه. وتشخيصه وطرق معالجته. كما يحتوي على معلومات لمساعدتك على مواجهة هذا المرض إذا أصاب شخصا تعرفه.

ترد أسماء بعض الكتيبات الأخرى الصادرة عن مركز الحسين للسرطان في باب "مصادر المعلومات". ولكن منشوراتنا لا تكفي للإجابة على جميع الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهنك حول السرطان النخاعي المتعدد (Multiple myeloma) ومعالجته.

لهذا فهي لا تحل محل الحديث مع الأطباء أو الممرضين أو أحد أعضاء فريق الرعاية الصحية. ولكننا نرجو أن تساعد معلوماتنا في إثراء هذه الأحاديث.

تتواصل جهود الباحثين لإيجاد طرق أفضل لتشخيص السرطان النخاعي المتعدد ومعالجته. وتزداد معرفتنا بهذا المرض يوما بعد يوم. للحصول على أحدث المعلومات عن هذا المرض وغيره من أمراض السرطان يمكن الاتصال بمركز الحسين للسرطان هاتف الخط المجاني للمعلومات عن السرطان (0800226621) أو زيارة موقعة على شبكة الانترنت www.khcc.jo

ما هو السرطان النخاعي المتعدد؟

السرطان النخاعي المتعدد سرطان يصيب نوعا معينا من كريات الدم البيضاء وهي خلايا البلازما. ولفهم السرطان النخاعي المتعدد من المفيد أن نعرف ما هي الخلايا الطبيعية. خاصة خلايا البلازما وماذا يحدث عندما تتحول إلى خلايا سرطان.

الخلايا الطبيعية

يتكون الجسم من عدة أنواع من الخلايا لكل منها وظيفة محددة. ويتم إنتاج هذه الخلايا بطريقة منتظمة عندما يحتاج الجسم إليها. وهذه العملية تبقىنا أصحاء.

تعتبر خلايا البلازما وكريات الدم البيضاء الأخرى جزءا من جهاز المناعة الذي يحمي الجسم من العدوى والمرض وتبدأ جميع كريات الدم البيضاء نموها في نخاع العظم. وهو نسيج طري شبه اسفنجي يوجد وسط العظام. لكن بعض كريات الدم البيضاء تنتقل من نخاع العظم إلى أماكن أخرى في الجسم حيث تتضج هناك. ويتطور بعضها إلى خلايا بلازما عندما يحتاج الجسم إليها لمقاومة المواد التي تسبب العدوى والمرض.

تقوم خلايا البلازما بإنتاج الأجسام المضادة. وهي عبارة عن بروتينات تنتقل من خلال مجرى الدم لمساعدة الجسم على التخلص من المواد الضارة. وتعتبر هذه المادة المحددة وتقضي عليها. ويستطيع الجسم مواجهة العديد من المواد لأنه يحتوي على عدة أنواع من خلايا البلازما.

السرطان

السرطان عبارة عن مجموعة من الأمراض تجمع بينها صفة مشتركة وهي تكون خلايا شاذة بكميات كبيرة تعيق نمو الخلايا الطبيعية ووظائفها. ويمكن لهذه الخلايا الانتقال من جزء إلى آخر في الجسم.

خلايا السرطان النخاعي

عندما يصيب السرطان خلايا البلازما يستمر الجسم بإنتاج المزيد من هذه الخلايا. وتسمى خلايا البلازما الزائدة. وكلها شاذة ومتشابهة تماما بخلايا السرطان النخاعي.

تتجمع خلايا السرطان النخاعي في نخاع العظم وفي الجزء الخارجي الصلب للعظام (قشرة العظم). وقد تتجمع هذه الخلايا في بعض الأحيان في عظم واحد وتكون كتلة واحدة أو ورما يسمى (ورم البلازمية). لكن خلايا السرطان النخاعي تتجمع في معظم الأحيان في عدة عظام مكونة عدة أورام غالبا ومسببة مشاكل أخرى، وعندما يحدث هذا يسمى المرض بالسرطان النخاعي المتعدد الذي يتناوله هذا الكتاب بشكل رئيسي.

من المهم أن نعرف أن السرطان يصنف على أساس نوع الخلية أو جزء الجسم الذي يبدأ فيه. فرغم أن ورم البلازمية والسرطان النخاعي المتعدد يؤثران على العظام. إلا أنهما يبدئان في خلايا جهاز المناعة. لهذا يختلفان عن سرطان العظام الذي يبدأ فعليا في الخلايا التي تشكل الجزء الخارجي الصلب للعظم (قشرة العظم). وتتبع أهمية هذه الحقيقة من اختلاف طريقة تشخيص ورم البلازمية والسرطان النخاعي المتعدد ومعالجتهما عن طريقة تشخيص سرطان العظام ومعالجته)

نظرا لاحتواء جسم المصاب بالسرطان النخاعي المتعدد على عدد هائل من خلايا البلازما المتشابهة. فإنه يحتوي أيضا على عدد كبير من أجسام مضادة من نوع آخر. ويمكن لهذه الخلايا والأجسام المضادة أن تسبب مشاكل صحية خطيرة.

- تؤدي زيادة خلايا البلازما إلى تلف العظام وضعفها. مما يسبب آلاما وكسورا في بعض الأحيان وقد يسبب ألم العظام صعوبة في الحركة.
- يؤدي تلف العظام إلى انطلاق الكالسيوم في الدم مما يسبب فرط الكالسيوم (ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم). الذي يسبب فقدان الشهية والغثيان والعطش والاجهاد وضعف العضلات والقلق والارتباك.
- تعيق خلايا السرطان النخاعي نخاع العظم عن إنتاج خلايا البلازما الطبيعية وكريات الدم البيضاء الأخرى التي يحتاج جهاز المناعة. وبالتالي تضعف قدرة الجسم على مقاومة العدوى والمرض.
- قد تمنع خلايا السرطان أيضا نمو كريات دم حمراء جديدة مما يسبب فقر الدم وبالتالي شعور المريض باعياء وضعف شديدين.

- قد يواجه مريض السرطان النخاعي المتعدد مشكلات خطيرة في الكليتين، حيث قد تؤدي زيادة بروتينات الأجسام المضادة والكالسيوم في الدم إلى إعاقة الكليتين عن تنقية الدم وتنظيفه بالشكل الملائم.

الأعراض

تعتمد أعراض السرطان النخاعي المتعدد على مرحلة المرض. فقد لا تظهر للمرض أي أعراض في مراحله المبكرة. وعندما تبدأ الأعراض بالظهور يشعر المريض بألم في العظام خاصة في الظهر والاضلاع. وقت يتعرض المريض أيضا إلى تكسر العظام ويشعر بضعف أو اجهاد أو ينقص وزنه أو قد يعاني من تكرار العدوى. أما في مراحل المرض المتقدمة فقد تشمل الأعراض الغثيان والتقيؤ والامساك ومشاكل في التبول والشعور بخدر وضعف في الساقين. لكن هذه الأعراض ليست مؤشرات أكيدة على الإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد. فقد تكون أعراض لمشاكل صحية أخرى. لذا يجب على من تظهر لديه هذه الأعراض مراجعة الطبيب لأنه الوحيد الذي يستطيع أن يبين سببها.

التشخيص

قد يكتشف السرطان النخاعي المتعدد خلال الفحص الدوري قبل شعور المريض بأعراضه. وعندما تظهر الأعراض يستفسر الطبيب عن التاريخ الطبي الشخصي والعائلي ويجري للمريض فحصا جسمانيا كاملا لفحص مؤشرات الصحة العامة. وقد يطلب المريض إضافة إلى ذلك إجراء من الفحوص معرفة سبب هذه الأعراض. إذا كان المريض يشعر بألم في العظم فان التصوير بالأشعة السينية يمكن أن يبين إذا كانت هناك كسور أو تلف في العظام أم لا. كما يتم فحص عينات من دم المريض وبوله للتحقق من وجود نسب عالية من بروتينات الأجسام المضادة التي تدعي بروتينات "إم"

وقد يقوم الطبيب أيضا بشفط نخاع العظم و/أو خزعة العظم للتحقق من وجود خلايا السرطان النخاعي في حال الشفط يقوم الطبيب بإدخال ابرة عظم الورك أو عظم الصدر لسحب عينة من سائل نخاع العظم وخلاياه. أما في فحص الخزعة فتستخدم ابرة أكثر سماكة لاستئصال عينة نسيج صلب من نخاع العظم ويقوم اختصاصي الأنسجة بفحص هذه العينات تحت المجهر لتقصي خلايا السرطان النخاعي.

يحتاج الطبيب إلى معرفة مرحلة المرض ومدى انتشاره لوضع خطة معالجة للمريض. ويعتبر تتبع تطور المرض محاولة دقيقة لمعرفة أجزاء الجسم التي تأثرت بالسرطان، حيث تعتمد قرارات المعالجة على هذه النتائج. تساعد نتائج الفحوص الطبية وفحوص الدم وفحوص نخاع العظم الطبيب على تحديد مرحلة المرض. كما تحتاج عملية تتبع تطور المرض عادة إلى مجموعة من صور الأشعة السينية لتحديد عدد الأورام في العظام وأحجامها. وفي بعض الحالات قد يستلزم الأمر استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي عند الحاجة إلى لقطات مقربة للعظام.

المعالجة

تعتمد طريقة المعالجة على مرحلة السرطان وأعراضه. كما يضع الطبيب في اعتباره عمر المريض ووضعه الصحي العام. وقد يرغب العديد من المرضى بمعرفة كل ما يمكنهم عن مرضهم وخيارات المعالجة الممكنة بحيث يكون لهم دور فعال في اتخاذ القرارات المتعلقة برعايتهم الطبية. كما يرغبون بطرح العديد من الأسئلة المهمة المتعلقة بصحتهم والطبيب هو أفضل من يجيب عليها. إذ يرغب معظم المرضى في معرفة مرحلة السرطان وكيف يمكن معالجته ومدى فعالية المعالجة وما هي تكاليفها المتوقعة.

وهذه بعض الأسئلة التي قد يرغب المريض بطرحها على الطبيب

- ما هي خيارات معالجتني؟
- ما هي الفوائد المتوقعة للمعالجة؟
- ما هي المخاطر والآثار الجانبية المتوقعة للمعالجة؟
- كيف ستساعدني إذا شعرت بألم؟
- هل ستؤثر المعالجة على نشاطاتي الاعتيادية؟
- ما مدى حاجتي للفحوص الدورية؟

يجد العديد من المرضى أنه من المفيد إعداد قائمة بالأسئلة قبل موعد زيارة الطبيب. وللمساعدة على تذكر ما يقوله الطبيب بتدوين بعض الملاحظات. وقد يرغب البعض باصطحاب أحد الأقراب أو الأصدقاء أثناء الحديث مع الطبيب للمشاركة في النقاش أو لمجرد الاستماع.

هناك الكثير مما يمكن معرفته عن السرطان ومعالجته، ولكن المريض لا يحتاج إلى طرح جميع أسئلته مرة واحدة، حيث ستتاح له فرص أخرى ليطلب من الطبيب شرح بعض الأمور الغامضة والحصول على مزيد من المعلومات.

طرق المعالجة

يعتبر ورم البليزية والسرطان النخاعي المتعدد من الأمراض التي يصعب شفاؤها ورغم أنه قد لا تظهر أي أعراض لدى مرضى ورم البليزية لفترة طويلة بعد المعالجة، إلا أن العديد منهم يصابون بسرطان نخاعي متعدد في آخر الأمر. وتساعد المعالجة مرضى السرطان النخاعي المتعدد على تحسين نوعية حياتهم بالسيطرة على أعراض المرض ومضاعفاته.

لا يتلقى المصابون بالسرطان النخاعي المتعدد معالجة عادة إذا لم تظهر لديهم أعراض المرض. فبالنسبة لهؤلاء تفوق مخاطر المعالجة وآثارها الجانبية الفوائد المرجوة منها لكنهم يبقون تحت المراقبة وتبدأ معالجتهم فور ظهور أي أعراض. يعالج مرضى السرطان النخاعي المتعدد بالمعالجة الكيماوية عادة وبالمعالجة بالأشعة أحيانا.

المعالجة الكيماوية

هي استخدام الأدوية لمعالجة السرطان، وهي الطريقة الرئيسية لمعالجة مرضى السرطان النخاعي المتعدد. وقد يصف الأطباء نوعين أو ثلاثة من الأدوية التي تعمل معا للقضاء على خلايا السرطان النخاعي المتعدد. ويتم تناول العديد من هذه الأدوية عن طريق الفم عادة، إلا أن بعض الأدوية الأخرى تحقن في أحد الأوعية الدموية. وفي كلتا الطريقتين تنتقل هذه الأدوية عبر مجرى الدم وتصل إلى خلايا السرطان النخاعي في جميع أجزاء الجسم، ولهذا تدعى المعالجة الكيماوية بالمعالجة الجهازية.

تعطى مضادات السرطان للمرضى على فترات، أي فترة معالجة تليها فترة راحة، ثم فترة معالجة أخرى تليها فترة راحة وهكذا. ويتقى معظم المرضى المعالجة الكيماوية في منازلهم أو في قسم المرضى الخارجيين في المستشفى أو في عيادة الطبيب. لكن المريض قد يحتاج إلى المكوث في المستشفى أثناء المعالجة ويتقرر هذا اعتمادا على وضعه الصحي ونوع الدواء

المعالجة بالأشعة

تستخدم المعالجة بالأشعة أشعة عالية الطاقة للقضاء على خلايا السرطان ووقف نموها. حيث يستخدم جهاز خاص لتسليط الأشعة على الورم والمنطقة المجاورة له. وتعتبر المعالجة بالأشعة معالجة موضعية لأنها ستؤثر على خلايا السرطان في منطقة المعالجة فقط.

تعتبر المعالجة بالأشعة المعالجة الرئيسية للمصابين بورم البلزمية الأحادي، حيث يتم تلقي المعالجة يوميا لمدة 4-5 أسابيع في قسم المرضى الخارجيين في المستشفى.

أما مرضى السرطان النخاعي المتعدد قوية جدا، ويمكن للمعالجة أن تساعد على تحسين وضع المريض بتسكين أعراض كآلم العظام، ومع ذلك فإن معالجة السرطان قد تسبب بعض الآثار الجانبية غير المرغوبة غالبا لأنها قد تؤدي إلى تلف بعض الخلايا والأنسجة السليمة إضافة إلى خلايا السرطان.

الآثار الجانبية للمعالجة

تعتبر الأساليب المستخدمة في معالجة السرطان النخاعي المتعدد قوية جدا، ويمكن للمعالجة أن تساعد على تحسين وضع المريض بتسكين أعراض كآلم العظام، ومع ذلك فإن معالجة السرطان قد تسبب بعض الآثار الجانبية غير المرغوبة غالبا لأنها قد تؤدي إلى تلف بعض الخلايا والأنسجة السليمة إضافة إلى خلايا السرطان.

تختلف الآثار الجانبية للمعالجة من شخص لآخر، حتى أنها يمكن أن تختلف ما بين جلسة معالجة وأخرى، ويحاول الأطباء وضع خطة معالجة تحد من الآثار الجانبية قدر المستطاع، كما يراقبون المريض بعناية شديدة ليستطيعوا المساعدة فور ظهور أي مشكلة.

تعتمد الآثار الجانبية للمعالجة الكيماوية على نوع الدواء المستخدم، وتؤثر الأدوية المضادة للسرطان بشكل عام على خلايا الجسم سريعة النمو. مثل كريات الدم التي تقاوم العدوى والخلايا المبطنة للجهاز الهضمي وخلايا منابت الشعر، ونتيجة ذلك تقل مقاومة الجسم للعدوى كما أن المريض قد يشعر بفقدان الشهية أو الغثيان أو التقيؤ أو تظهر تقرحات في فمه ويتساقط شعره، وقد يشعر أيضا بانخفاض طاقته، أن "برينيسون" هو أحد الأدوية التي تستخدم لمعالجة السرطان النخاعي المتعدد، ومن الآثار الجانبية لهذا الدواء انتفاخ الوجه والقدمين وحرقة المعدة وتقلبات المزاج والتلملل وحب الشباب، وتختفي الآثار الجانبية للمعالجة الكيماوية عادة بمرور الوقت بعد انتهاء المعالجة.

قد تؤدي المعالجة بالأشعة إلى شعور المريض بإرهاق شديد. خاصة خلال أسابيع المعالجة الأخيرة. ورغم أهمية الراحة في هذه الحالة. إلا أن الأطباء ينصحون المرضى عادة بمحاولة الحفاظ على نشاطهم قدر المستطاع، كما يمكن أن يصبح جلد منطقة المعالجة أحمر اللون، لذا يجب تعريض الجلد للهواء مع وقايته من أشعة الشمس، كما يجب على المرضى عدم ارتداء ملابس يمكن أن تحكك بجلد منطقة المعالجة، ويجب عدم استخدام أي غسول مرطب أو كريم دون استشارة الطبيب، وقد تنتج عن المعالجة آثار جانبية أخرى اعتمادا على منطقة المعالجة، على سبيل المثال تسبب معالجة منطقة أسفل الظهر الغثيان والتقيؤ أو الاسهال بسبب تعرض الجزء الأسفل من الجهاز الهضمي للأشعة. ويستطيع الطبيب غالبا أن يصف دواء أو يوصي بتغييرات على النظام الغذائي للمريض لتخفيف هذه المشكلات، وتختفي الآثار الجانبية تدريجيا عادة بعد انتهاء المعالجة.

قد يكون فقدان الشهية مشكلة لمرضى السرطان النخاعي المتعدد، فالإنسان لا يشعر برغبة في تناول الطعام عندما يكون منزعجا أو متعبا، كما أن بعض الآثار الجانبية لمعالجة السرطان، كالغثيان والتقيؤ، قد تجعل تناول الطعام صعبا، إلا أن المرضى الذين يأكلون جيدا يشعرون بتحسن وازدياد طاقاتهم، لهذا تعتبر التغذية مهمة في مثل هذه الحالات، فالتغذية الجيدة تعني الحصول على ما يكفي من السعرات الحرارية والبروتين لمنع نقصان الوزن واستعادة القوة ولإعادة بناء الأنسجة الطبيعية، ويجد العديد من المرضى أن تناول عدة وجبات صغيرة وخفيفة أثناء اليوم أفضل من تناول ثلاث وجبات منتظمة.

بمقدور الطبيب أو الممرضة أو اختصاصي التغذية شرح الآثار الجانبية المحتملة للمعالجة، واقتراح طرق لمواجهتها، كما يوفر مركز الحسين للسرطان كتيبات مفيدة عن معالجة السرطان وكيفية مواجهة آثاره الجانبية مثل كتيب "أنت والمعالجة الكيماوية" وكتيب "أنت والمعالجة بالأشعة" وكتيب "السرطان والتغذية".

العناية الداعمة

قد تؤثر مضاعفات السرطان النخاعي المتعدد على العديد من أجزاء الجسم وتساعد المعالجة الكيماوية والمعالجة بالأشعة غالبا على السيطرة على مضاعفات كالآلام وتضرر العظام ومشكلات الكليتين/ ومع ذلك يحتاج معظم المرضى إلى معالجة إضافية من وقت لآخر للسيطرة على هذه المشكلات والمشكلات الأخرى التي يسببها المرض، ويسمى هذا النوع من المعالجة والذي يهدف إلى توفير الراحة للمرضى وتحسين نوعية حياتهم بالمعالجة الداعمة.

كثيرا ما يشعر مرضى السرطان النخاعي المتعدد بالألم بسبب تضرر العظام أو ضغط الأورام على الأعصاب. لذا ينصح الأطباء المرضى في أغلب الأحيان بتناول مسكنات ألم و/أو استخدام حمالة أو مسند للظهر أو العنق لتخفيف الألم. كما يجد بعض المرضى أن الاسترخاء أو التأمل من الوسائل التي قد تساعد في تخفيف الألم، يتناول كتيب "السيطرة على الألم" هذه الطرق وغيرها من الطرق المستخدمة لتسكين الألم.

تعتبر الوقاية من كسور العظام أو معالجتها جزءا مهما آخر من العناية الداعمة. ويشجع الأطباء والمرضى المرضى على النشاط إذا أمكن ذلك. لأن التمارين يمكن أن تقلل فقدان الكالسيوم من العظام، وقد يقوم الطبيب باقتراح مجموعة من التمارين المناسبة. وإذا أصيب المريض بكسر في عظم معين. خاصة في العمود الفقري فقد يضطر الجراح إلى إجراء عملية استئصال أكبر قدر ممكن من السرطان ولتقوية العظم.

قد يوصف لمن يعانون من فرط الكالسيوم دواء لتخفيض نسبة الكالسيوم في الدم. وينصح هؤلاء بتناول كمية كافية من السوائل الكلتيين على التخلص من الكالسيوم الزائد كما تساعد على الحد من المشكلات الأخرى التي قد تجمع الكالسيوم في الكلتيين.

قد يحتاج المريض لإجراء تنقية للدم (غسيل كلى) أو تنقية البلازما إذا لم تقم الكلتيين بعملهما جيدا. يمر دم المريض أثناء تنقية الدم من خلال جهاز يقوم بإزالة المواد الضارة (الفضلات) ثم يعاد الدم إلى جسم المريض بعد تنقيته. أما في تنقية البلازما فيتم التخلص من الأجسام المضادة الزائدة التي تنتجها خلايا السرطان النخاعي، وتؤدي هذه العملية إلى تخفيف كثافة الدم مما يسهل عمل الكلتيين والقلب.

يؤدي السرطان النخاعي المتعدد إلى إضعاف جهاز المناعة، لذا يجب على المرضى أن يقوا أنفسهم من العدوى، كما عليهم الابتعاد عن الأماكن المزدحمة وعن المصابين بالزكام أو الأمراض المعدية الأخرى، ويجب إبلاغ الطبيب عن أي مؤشرات للعدوى (الحمى أو الالتهاب الحلق أو السعال) فورا. وتتم معالجة الأشخاص الذين تنتقل إليهم العدوى بالمضادات الحيوية أو الأدوية الأخرى.

قد يحتاج المصابين بفقر الدم إلى نقل كريات دم حمراء، حيث أن نقل الدم يمكن أن يساعد على تخفيف ضيق التنفس والاجهاد الذين يمكن أن يسببهما فقر الدم.

الخدمات المتوفرة لمرضى السرطان

يعتبر العيش مع مرض خطير أمرا صعبا جدا، لذا يواجه مرضى السرطان ومن يهتمون بهم العديد من المشكلات والتحديات. ويمنحهم توفير المعلومات المفيدة وخدمات الدعم القوة لمواجهة هذه الصعوبات.

يستطيع الطبيب أن يشرح كل ما يتعلق بالمرض ويقدم نصائح بخصوص المعالجة والعمل ونشاطات أخرى. وقد يساعد التحدث مع الممرض أو المرشد الاجتماعي بخصوص ذلك.

يمكن للأصدقاء والأقارب أن يقدموا دعما كبيرا في هذا المجال. والمفيد للعديد من المرضى أن يتدارسوا مخاوفهم مع غيرهم مع مرضى السرطان، حيث يلتقي مرضى السرطان عادة من خلال مجموعات الدعم. ويستطيعون تبادل خبراتهم حول كيفية مواجهتهم للمرض وتأثير المعالجة عليهم، رغم ذلك فإن المهم أن نضع في اعتبارنا أن كل مريض يختلف عن الآخر، وأن المعالجات وطرق التعامل مع السرطان التي تتجح مع مريض معين قد لا تناسب مريضا آخر، حتى لو كانا مصابين بنوع السرطان نفسه. ويستحسن دائما بحث نصائح الأصدقاء وأفراد العائلة مع الطبيب.

الأسباب المحتملة

يواصل العلماء في المستشفيات وكليات الطب ومختبرات الأبحاث دراسة السرطان النخاعي المتعدد، وحاليا لا يعرف أحد أسباب هذا المرض أو كيفية الوقاية منه، لكن من المعروف أنه غير معد أي لا يمكن أن ينتقل من شخص لآخر.

بالرغم من أنه لا يمكن تفسير إصابة شخص ما بالسرطان النخاعي المتعدد وعدم إصابة آخر، إلا أنه من المعروف أن معظم المصابين بالسرطان النخاعي المتعدد تتراوح أعمارهم ما بين ٥٠-٧٠ عاما. وأن ذوي البشرة الداكنة أكثر عرضة للإصابة به من ذوي البشرة البيضاء، كما يصيب هذا المرض الرجال أكثر من النساء.

لقد توصلت بعد الدراسات إلى أن هناك عوامل خطيرة محددة تزيد فرض الإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد، فعلى سبيل المثال، تؤثر خلفية عائلة الشخص على فرصة الإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد، فاحتمال إصابة أبناء المريض أو إخوته أو أخواته أكثر قليلا من الآخرين، كما أن المزارعين والعاملين في حقول البترول الذين يتعرضون لمواد كيميائية معينة أكثر عرضة من المعدل للإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد. إضافة إلى أن من يتعرضون لكميات كبيرة من الأشعة (كالناجين من انفجارات القنبلة الذرية في اليابان) أكثر عرضة للإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد.

ويخشى العلماء من أن يتعرضون لكميات أقل من الأشعة (كاختصاصيي الأشعة والعاملين في المفاعلات النووية) قد يكونون أكثر عرضة أيضا للإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد. وحتى الآن لم يتوصل العلماء إلى دليل علمي واضح على أن التصوير بالأشعة السينية مرات قليلة نسبيا ويعتقد العلماء أن فوائد التصوير بالأشعة السينية تفوق مخاطر الإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد.

في معظم الحالات لا تتجم الإصابة بالسرطان النخاعي المتعدد عن عوامل خطيرة واضحة، فقد يكون المرض نتيجة عدة عوامل معا (معروفة و/أو غير المعروفة).

الرعاية المستمرة

تعتبر متابعة المنتظمة مهمة لمرضى السرطان النخاعي المتعدد، وبشكل عام تشمل الفحوص الدورية الفحص الجسماني والتصوير بالأشعة السينية وفحوص الدم والبول، حيث تساعد الفحوص المنتظمة الطبيب على كشف أي مشكلة تحدث ومعالجتها فورا، ومن المهم أيضا أن يقوم المريض بإبلاغ الطبيب عن أي أعراض أو مشكلات تظهر بين الفحص والآخر.

التعايش مع السرطان

قد يغير تشخيص السرطان النخاعي المتعدد حياة المريض ومن يهتمون به، وقد يصعب التعامل مع هذه التغييرات، فمن الشائع أن يشعر المريض وأسرته وأصدقائه بالعديد من المشاعر الغريبة والمشوشة أحيانا.

كما قد يشعر المريض ومحبيه بالخوف والغضب والاحباط. وتعتبر هذه المشاعر طبيعية بالنسبة لمن يواجهون مشكلة صحية خطيرة، يواجه معظم الناس مشاكلهم بشكل أفضل إذا استطاعوا أن يشاركوا القريبين منهم بأفكارهم ومشاعرهم. حيث أن هذه المشاركة يمكن أن تساعد على ارتياح الجميع وتتيح الفرصة للآخرين لإظهار اهتمامهم وتقديم دعمهم.

من الشائع أيضا أن يشعر المريض بقلق بالنسبة للفحوص والمعالجة والمكوث في المستشفى، ونفقات المعالجة، ويستطيع الطبيب أو الممرض أو المرشد الاجتماعي وغيرهم من أعضاء فريق الرعاية الصحية مساعدته على تهدئة هذه المخاوف وتخفيف الارتباك، كما يمكنهم تقديم معلومات واقتراح مصادر دعم.

من الطبيعي أيضا أن يقلق المرضى وأسرهم بالنسبة لما يخبؤه المستقبل لهم، لهذا قد يلجأ البعض إلى

استخدام الاحصائيات أحيانا لمعرفة فرص الشفاء أو كم يمكن أن يعيش المريض، إلا أن المهم أن نتذكر أن الأرقام الاحصائية عبارة عن معدلات مستخلصة من حالات عدد كبير من المرضى، لهذا لا يمكن استخدامها للتنبؤ بما يمكن أن يحدث لشخص معين لعدم تشابه حالات مرضى السرطان، والطبيب المشرف على حالة المريض ويعرف تاريخه الطبي هو أفضل من يستطيع بحق (التكهن) بفرص الشفاء مع المريض. على المريض أن لا يشعر بحرج من سؤال الطبيب عن تكهناته، رغم أن الطبيب قد لا يعرف ماذا يمكن أن يحدث، وقد يتحدث الأطباء عن فرص هدوء المرض أو سكونه، كما قد يتحدثون عن السيطرة على السرطان النخاعي المتعدد وليس عن الشفاء منه، حتى لو كانت استجابة المرضى للمعالجة جيدة، وهم يستخدمون هذه المصطلحات لأن المرض يمكن أن يتفاقم في وقت لاحق.



مركز الحسين للسرطان
King Hussein Cancer Center